

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 264 @

(نزهت أرضك عن قبور جسومهم % فغدت قبورهم بطون الأنسر) .

(من بعد ما وطئوا البلاد وطفروا % من هذه الدنيا بكل مظفر) .

(فضوا رتاج السد عن يأجوجه % ولقوا ببأسك سطوة الإسكندر) .

وكان قرواش المذكور يلقب مجد الدين وهو ابن أخت الأمير أبي الهيجاء الهذلي صاحب إربل
وكان أديبا شاعرا طريفا وله أشعار سائرة فمن ذلك ما أورده له أبو الحسن الباخري في
أول كتاب دمية القصر وهو قوله .

(□ در النائبات فإنها % صدأ اللئام وصيقل الأحرار) .

(ما كنت إلا زبرة فطبعنني % سيفا وأطلق صرفهن غراري) .

وأورد له أيضا .

(من كان يحمد أو يذم مورثا % للمال من آباءه وجدوده) .

(فأنا امرؤ □ أشكر وحده % شكرا كثيرا جالبا لمزيده) .

(لي أشقر ملاء العنان مغاور % يعطيك ما يرضيك من مجهوده) .

(ومهند عضب إذا جردته % خلت البروق تموج في تجريده) .

(ومثقف لدن السنان كأنما % أم المنايا ركبت في عوده) .

(وبذا حويت المال إلا أنني % سلطت جود يدي على تبديده) .

ما أحسن هذا الشعر وأمتنه .

ومن المنسوب إليه أيضا .

(وآلفة للطيب ليست تغبه % منعمة الأطراف لينة اللمس)